

الطبعة
5

أحمد عاطف

الحياة على سطح البطيخ



إِغْدَامُ مَجْدِي

تح باب الزنزانه المظلّمه بواسطه اثنيين من العساكر ليشق القليل من الضوء طريقه لها كاشفًا عن خلوّ الزنزانه من أيّ أشخاص باستثناء شخص واحد فقط كان ي زيّ السجن الأحمر ليتضح أنهم جاءوا من أجل أخذه لينفذ حكم الإعدام الذي صدر ضده.

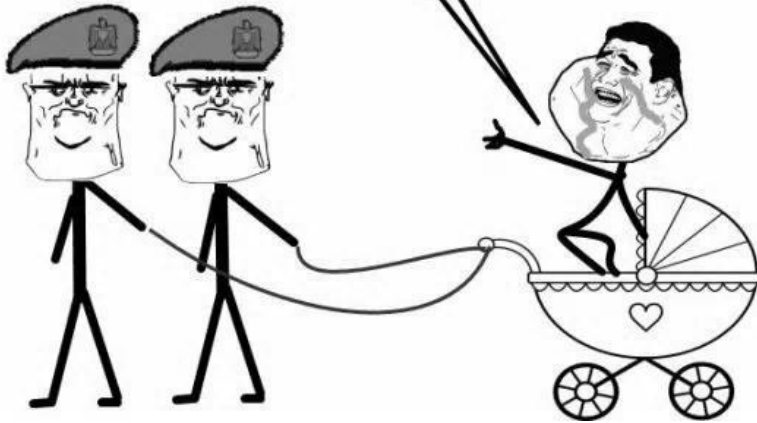
يام العساكر بسحبه رغماً عنه ورغماً عن صيحات الفرع والهستيريا التي كان يُطلقها أثناء سحبه وجرّه... كان السجين يهدي بكلماتٍ غير مفهومة مصحوبة أحياناً بالبكاء وأحياناً أخرى بمحاولة المقاومة والعودة مرة أخرى للزنزانه ولكن العساكر كانوا يستخدمون معه القسوة وينهرونه قائلين: "يلا يا خاين يا حقير... بتبيع بلدك للعدو يا كلب... أهّي دي نهايتك..."



أسكت يلة بقى .. وصلنا خلاص أهو

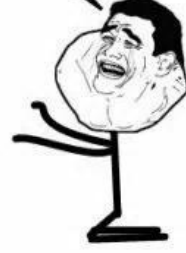


وصلنا ايه الله يخربيتك .. أنت كدا
بتخوفنى أكثر .. هو أنت واخذنى ماجيك
لاند !! .. دا أنت واخذنى أتعدم

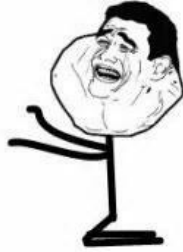


ثم وصل الحرس إلى باب غرفة ما، فطرقوها طرقات هادئة مستكينة ف تصاعد
ي الأفق من داخل الغرفة صوت ذو هيبية يأمرهم بالدخول.. وعند دخولهم ظهر
نصٌ يبدو أنه أحد القيادات المهمة في المخابرات المصرية والذي أمرهم بترك
السجين والخروج فورًا..

سيبني أعيش يا باشا
ربنا يكرمك .. أنا
معملتش حاجة



معملتش حاجة يا خاين يا منحل
!! .. بتتجسس على بلدك
لصالح إسرائيل ! .. إسرائيل !!

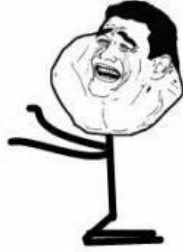




والله ما كنت أعرف أنها إسرائيل يا
باشا .. هما فهموني إني هتجسس
على بلدي لصالح هولندا .. أنا
مظلوم .. مظلووووم



هولندا أنهو دي ؟

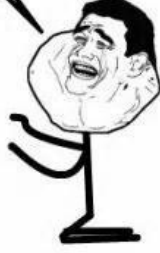




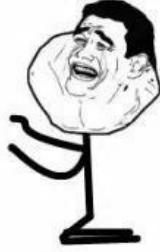
عقب اللواء شكري قائلاً: "أنا مش فاهم إزاي الشيخ حساسين الوطني المحترم فاشل خاين زيك كدا، إنت مش عارف إن أبوك الشيخ حساسين من أكبر رجال باومة البدوية ف الجبهة، أبوك بالطب البديل اللي درسه ياما عالج مصابين من ود المصريين في حروب الاستنزاف"



يا باشا حرام عليك .. دا يا ريته طلع
خاين .. دا الضحايا من الجيش المصرى
اللى ماتو على أيد أعشاب أبويا أكثر من
اللى موتتهم سرانيل

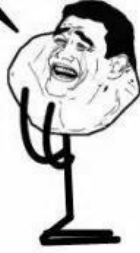


المهم نيته الحلوة .. وبعدين ما أحنا
أكتشفنا كدا ف بقينا نبعث دكتور من
عندنا مع الجنود بتوع الاستنزاف ع
الجبهة عشان منديش أبوك فرصة
يفتى ف الطب





مهو اللى متعرفهوش يا باشا إن
الدكتور اللى أنت بعتّه الاسبوع اللى
فات خدّته ع الجبهة طلاقة ف كتفه ..
فأبويا حب يعالجه بالأعشاب موته

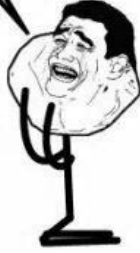


ايه دا !! حصل أمتى؟! ..
أنا محدش بلغنى بالموضوع
دا خالص !!

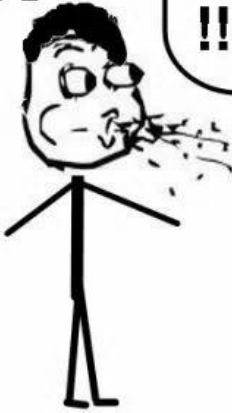




ومين اللي هيبغك يا باشا .. مهو
كل العساكر اللي كانو مع الدكتور
.. أبويا سقاهاهم أعشابه



!!



هاااااار أسود .. أبوك مَوّت
كل العساكر اللي بعثناهم ع
الجبهة الاسبوع اللي فات !!





أيوه كلهم .. ماعدا عسكري واحد بس
.. عرف يهرب منه وراح سلم نفسه
للجيش الإسرائيلي

استجمع شكري بيه قواه، وقال: "بغض النظر عن أي حاجة دلوقتي إنت قدامك
أتين ملهومش تالت عشان تعيش ونعفيك من حكم الإعدام اللي ضدك"، فردّ عليه
بور السجين بكل لهفة وشوق: "أرجوك إلحقني بالحلين أنا موافق على أي حاجة يا
باشا.. بس أعيش.. أعيشييشييش).

فقال له شكري بيه: "الحل الأول إنك تساعدنا إننا نجند ظابط شبهك عندنا ف
رات ضد إسرائيل.. تساعدنا بالمعلومات وبكل التفاصيل عن حياتك اللي تخلي
الظابط بتاعنا دا يبقى كأنه أنت بالظبط... يعني ببساطة بدل ما كنت بتخونا مع
سرايل عاوزينك تتعاون معنا ضد إسرائيل".

شي... طب والحل الثاني؟



شكري بيه منصور السجين تحت الفحص الطبي من قبل طبيب المختبرات صرية، وذلك من أجل اكتشاف أي أشياء غريبة بجسم منصور لعمل مثلها في جسم الطاباط المصري ليصبح مثله تمامًا جسديًا، كما طلب شكري بيه مقابلة الطاباط مصري مجدي الذي استقر رأي القيادات على تجنيده بديلاً لمنصور نظرًا للشبه الكبير بينهما.. وعندما وصل مجدي لمكتب شكري بيه.. رحّب به اللواء شكري كثيرًا بحفاوة بالغة وطلب منه أن يجلس ليحدثه في موضوع هام ودار بينهما الحوار التالي:

= إزيك يا مجدي يا ابني!

- الحمد لله حضرتك... طمّني يا شكري بيه أنا قلقان.. إنتوا أول مرة تبعتولي..

= هاهاهاهاها.. متقلقش يا ولد يا مجدي... إحنا بعنتالك عشان كل خير.

بجد!... إيه خلاص وافقتوا على الطلب بتاعي... خلاص يعني هتجبولي تراييزة بنج ف مكتب؟

= تراييزة بنج ف المكتب إيه بس يا بني... إحنا لاقيين ناكل!... إحنا باعتينلك بشأن القيادات اختارتك إنك تقوم بمهمة خاصة..

- مهمة خاصة؟!!!

: أبوه... فيه جاسوس خاين كان بيتجسس لصالح إسرائيل.. دلوقتي إحنا مسكناه تارناك أنت عشان نبعتك مكانه..

- لا يا فاندوم.. لا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! أنا مستحيل أتجسس على بلدي آسف.

ني إنت أهبل.. هو أنا هجيبك هنا عشان أقولك تتجسس علينا!!!

مال هتجيبني فين؟

ت جيبك عندي ف البيت عشان محدّش ياخذ باله مثلاً..

- آه صح مع حضرتك حق فعلاً، أو كنا مثلاً ممكن نتقابل ف النادي يا فاندوم..

= بالضبط أو كنا ربّنا ميعاد في أي كافيه بعيد عن الأنظار..

- أو كنا اتفقنا نشــــ

= يخربيبيبيبيتك.. إحنا بنقول إيه!... إيه اللي إحنا بنتكلم فيه دا!... خرجتني برّه
ضوع.... يا ابني إحنا جايبينك عشان تعمل نفسك إنك الجاسوس وتتجسس عليهم
ديلهم معلومات غلط..

بب يا فاندوم مهو أكيد إسرائيل هتعرف... هتبعوني مكانه إزاي... مهو أكيد عارفين
شكله!

بو دا اللي خلانا نختارك إنت دوناً عن أي حدّ... إنت فيك شبه كبير جدّاً جداً منه...
ستثناء شوية حاجات كدا... ودي أمرها سهل خالص... هنعملك عملية تجميل هتبقى
شبهه هو بالضبط الخالق الناطق.

- عملية تجميل؟!!!!

وه... هنحلق الشنب ونصغّر الدقن ونكبر المناخير..

- بس يا فاندوم الــــ....

مفيش بس... دي مهمة عشان خاطر مصر يا مجدي... مصر محتاجاك.

برّ مجدي رأسه موافقاً على المهمة التي وضعه القدر فيها، ولم يكمل مجدي هزّ
ه حتى رنّ تليفون مكتب اللواء شكري.. فردّ قائلاً: "ألو... إيبيبيه... طيب ماشي
كويس إنك خدت بالك.. تمام... سلام".

ثم ابتسم شكري بيه لمجدي، ثم قال: "معلش يا مجدي... هنحلق الشنب ونصغّر
ن ونكبر المناخير... ونقطعلك صوباع رجلك اليمين الصغير كمان... الدكتور اللي
بيفحص منصور لسه مكلمني دلوقتي".

لا معلىش .. مرة ثانية
بقى إن شاء الله



يا مجدى يا بنى المهمة لازم تتم .. أعلى قيادة
ف البلد طالبة تأكيد معلومة من قلب إسرائيل ..
لو المعلومة دى صح .. مصر مش هتقدر
تدخل حرب لأسترداد الارض المحتلة



معلش يا باشا .. مع احترامى لقيادات البلد وكل
حاجة ... صوباعى أهم ولا الارض المحتلة!؟



ايه السؤال الغريب دا .. أكيد
الارض المحتلة طبعاً ! .. طظف
صوباعك هنقطعه





احتدّ اللواء شكري بطريقته في الكلام وأنهى الحوار قائلاً: "الصوباع الصغير بتقطع... الموضوع دا منتهي... خليك أدّ المسئولية يا مجدي!!".
خلاص يا شكري بيه اللي إنت شايفه.. وكله يهون عشان خاطر مصر..

*** تليفون مكتب شكري بيه بيرن ***

*** بيردع التليفون ***

*** يقفل التليفون ***

دي.. معلش الدكتور لسه مبلغني إن منصور الجاسوس عامل الزايدة.
- يعني إيه؟

عني مضطرين نفتح ونشيلك الزايدة إنت كمان..

- إمممم... ماشي يا باشا.. اتكل ع الله.. أكّنها التهبت وشيلتها.

= ربنا يحميك لمصر يا مجدي يا ابني.

*** تليفون مكتب شكري بيه بيرن ***



مبسوط كدا !! .. أهو التليفون أتدشدش



الحمد لله .. أحسن .. أحسن







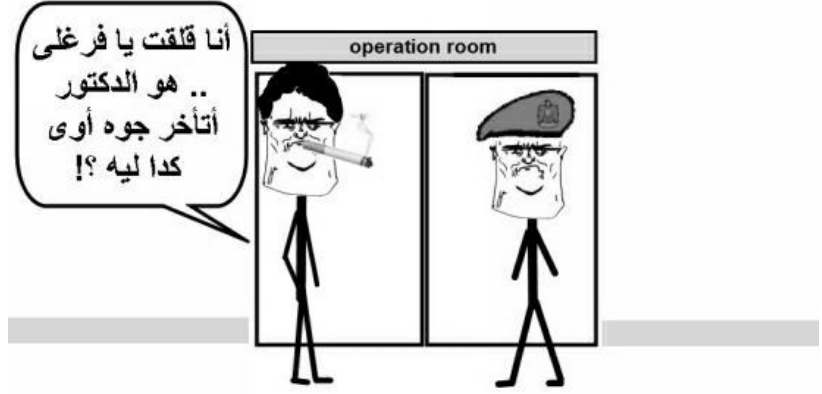


مجدى .. أنا مش عارف أجيبك الموضوع إزاي ..
الدكتور بتاعنا باعت دلوقتي بيقول إنه أكتشف كمان
إن منصور الجاسوس أتعرض لحادثة وهو صغير فقد
خلالها كل أعضائه التناسلية .. أنا آسف يا مجدى



بعد استماع مجدي لآخر خبر وقع على الأرض مغشياً عليه, فعلطول سحبه من
رجله جرحوه لأوضة العمليات عشان يبدأوا في تأهيله للمهمة بسرعة
ويعملوه كل العمليات اللي بلغوه بيها قبل ما يفوق من الصدمة ويرفض..

ن أمام غرفة العمليات :



بعد فترة:

ولة يا فرغلى ..
هو دا دكتور
التجميل اللي كان
بيعمل العملية !!



أيوة هو
يا باشا



ينهار أسوح!
.. دا أحول!



أنا مش
متفائل يا
فرغلى









بعد خروج الدكتور من غرفة العمليات, لم يستطع اللواء شكري أن ينتظر وقّرّر
نول فورًا لداخل غرفة العمليات للاطمئنان على مجدي..





هو مجدى بقى
شكله كدا ليه يا
فرغلى؟



أكيد من عملية
التجميل يا
فاندم



هو كل اللى يجيبه ربنا
كويس وكل حاجة..
بس دا أقسم بالله ما
تجميل



بقا هي دي دقن جورج
كلوني اللي قولتلكو
تعملوها !!!



الله يخربيت دكتور
التجميل .. قولتله صغر
الدقن راح مكبرها
الأحول ابن الأحول



وايه البوليلة اللي فا
قورته دي كمان يا
فرغلي ؟



دا الدكتور بس كان
بيحاول يوصل للطحال
من فوق يا ثكري بيه



هاااااااااااا أسود .. ليه !! .. الطحال معروف أنه
موجود هنا .. يفتح من فوق ليبيبيبييه !!



عشان يفاجئه
يا ثكري بيه





بس عارف يا واد يا فرغلى .. رغم كل حاجة ..
الدكتور دا والله عنده حس تجميلي بردو



شايڤ الحسنه اللى الدكتور عملها له
تحت شفایفه دى ... تحفة



طب المهم ايه العمل دلوقتى يا
شكرى بيه؟ هنتصرف ازاي؟



مفيش .. هنعدم دا ونكمل
المهمة بالتانى ... بمنصور

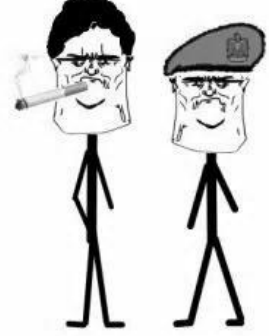
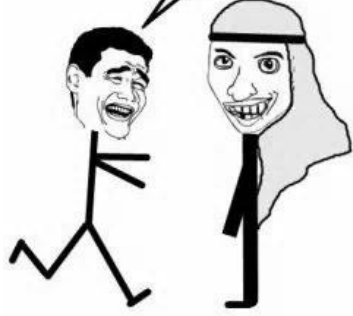


دا تقريبا كدا باظ خلاص
معدش هيسخدم



ثم ذهب منصور إلى إسرائيل واستطاع أن يعود إلى مصر بنجاح بالمعلومة
سرية المطلوبة واستقبله في المطار اللواء شكري ووالده الشيخ حساسين..

أبووووى .. وحشتنى يا
بووووى .. وحشتنى



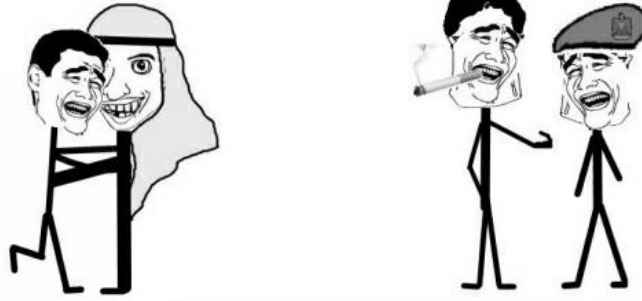
شوف المشهد الجاى دا بقى يا فرغلى ..
هيكيفك أوى .. الشيخ حساسين هيقتل
ابنه عشان يطهره من الخيانة



وهو عرف منين إن
منصور ابنه خاين ؟



أنا اللي قولتله .. أصلى فتّان



يلا خلينا نخلص منهم هما الاتنين ..
واحد يتقتل وواحد يتسجن



بايدي أظهرك من الخيانة يا ولدي



* بيتادين *



تعمت